Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القلب ، نافراً من الوقوف عند حدود اللذة الجسدية ، كما فى هذه القطعة الفريدة من ديوانه : البستانى (القطعة ٤٩) :

أشد على يدها بقبضتى ، وأضمها فى قوة إلى صدرى .

وأحاول أن أملأ ذراعى بجمالها ، وأنهب بقبلاتى ابتسامتها ، وأشرب بعينى نظراتها .

وا أسفا ! أين كل هذا ؟ من يستطيع أن يقهر زرقة السماء ؟

أحاول أن أشد وثاق الجمال إلى ، ولكنه يفلت منى ، ولم يترك بين يدى سوى الجسد وحده .

وفى اضطراب وإعياء أسقط على الأرض .

« كيف يستطيع الجسد أن يلمس الوردة التى لا يقوى على لمسها سوى الروح ؟ » .

وأما التوسع فى معنى الحب ، فإن تاجور يعمم الحب حتى يشمل حب الأسرة ، والحيـــاة الهادئة الوديعة ، والطفولة والأطفال (وقد خصص لأغنيات الطفولة ديوانه : الهلال) ، وحب العمل والكفاح ، والحنو على الحيوان .. على أن يتجرد الحب فى كل ذلك عن الأثرة ، لأن الأثرة إماتة للحب . ويطول بنا المقال لو استشهدنا لكل أنواع هذا الحب الفسيح ذى النزعة العميقة . وحسبنا أن نذكر هذه القطعة القصيرة التى فيها يصور «تاجور» حب الأثرة والنفعية ، وقضاءهما على الحب والمحبوب : « لم انطفأ المصباح ؟ — لقد أحطته بمعطفى ، ليكون بمنجى عن الريح ، ولذا انطفأ المصباح — لم ذوت الوردة ؟ — لقد شددتها إلى قلبى ، فى شغف وقلق ، ولهذا ذوت الوردة — لم نضب النهر ؟ — لقد وضعت سدا فى مجراه لأفيد منه وحدى ، ولهذا نضب النهر — لم انقطع وتر المعزف ؟ — لقد حاولت أن أضرب عليه نغما أقوى مما يطيق ، ولهذا انقطع وتر المعزف » .

ومهما تكن العاطفة ، فهى خير وأجدى من العلم . لأنها ثراء وخصب ، ورغبة وقلق ، وطريق للتوقان الذى يغنى الحواس ، ويفتح أبواباً جديدة